لعظيم النكاية من غير أن تحصل الحال ثم أن القاضي
ركب واخذ النقيب المذكور أمام فرسه ماشياً الى
منزل الوزير بدار الامارة بدمشق وهو يشتمه ويغلظ
عليه الكلام فلما وصل الى حضرة الوزير قاص
عليه القصة وأظهر له القاضي ما عنده من الغضب
وقال هكذا ينسب الى هذا الخبيث مثل هذا الحديث
من غير أصل ولا اعتمد عليه ولا وقوع يميل في أخباره
اليه فقال الوزير للنقيب قد تهورت بحمد عجيب
وانت تعرف أن عند الحكام عصا للتأديب ولولا
شرفك لنالك من القاضي العقاب الغريب فقم
ولا تعد الى أمثالها فانك تبلى بأنكالها فقام
النقيب الى الفراش ومرض وعدم الانتعاش
الى أن صعد عليه الفوت والتصف بداء الموت
٢٨٠/ وبلغني من كثير من ثقات الناس أنه قال لأحمد
ان الأجل مقدر ولكن لكل موت سبب مقرر
وسبب موتي هذا القاضي وما عاينته من الكلام

Copyright © King Saud University